تنفخ فيها نفخه التهب جسمك نارا وكذا بقية
اعضايك من يد وعين وسمع قال بعض السلف كان
في بلدنا نباشا اي حفار سراق الاكفان وكان في
البلد قاضي صالح قد حث نفسه ليقيد مراسيم
البنون وقمع مراسيم النفس الاماره ومراسيم
الشيطان فلما قربت وفاته دعا ذلك النباش
وقال لقد بلغني عنك انك تسرق الاكفان وقد
دنت وفاتي وفي وقت كذا السمع بموتي وقد
اعددت قيمة كفني فخذه الان ولا تهتكني في
قبري فاجابه النباش الى ذلك فلما كان ذلك
الوقت الذي ذكره القاضي انه يموت فيه سمع
النباش الصياح فقال انه رجل صالح فلا خبرن
زوجتي بخبري معه فلما اخبرها قالت له احذره
فلم يلتفت الى قولها فلما حفر القبر ودخل فيه
فاذا الميت قد اجلس فقال احدى الملكين
للاخر شم رجليه فشمها وقال ليس فيهما شي
وانه لم يسعى بهما في معصية قط قال شم
يديه فشمها وقال فيهما خيرا فقال شم عينيه
فقال انه لم ينظر بهما الى محرم قط فقال شم عينيه

فشم

فشم احدي سمعيه فلم يجد شيا ثم شم الاخرى فوقف
فقال ما وجدت قال بعض نتن قال اتدري ما هذه
النتنه انه التقى باحد سمعيه الى احد الخصمين اكثر من
الاخر فانفخ فيه فنفخ فيه نارا امتلا القبر نارا فلحق
بصر النباش فعمى والله اعلم اذا كان هذا حال
مثل القاضي فكيف فكيف حال من يتعقل لاجل ترك
الحقوق واقامة عدم الحدود ولا سيما على من
يقدر على قاطع الطريق او قاتل نفس بغير حق
او سارق او غير ذلك من المفاسد ولم يقم فيه الحدود
لقد اوقع نفسه هذا المسكين في اشر موقع وليت
شومه يقبض عليه بل يتعدى شره الى غيره قال
الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة وفي الحديث الصحيح في رواية عايشه
رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شان المخزومية
التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكلمه اسامه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله تعالى ثم
قام فاختطب فقال صلى الله عليه وسلم انما اهلك
الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)